(217) الحال، وكذلك النهي فيما لم يكن منك ما هو كائن من الكفر الموجود في الحال كل ذلك محال، وكذلك الامر بالايمان، من لم يقدر على الايمان، فاذا لم يفعله عذب بأشد العذاب، وإذا لم يكلف من الممكن ما فيه مشقة وشدة، للمظاهرة على عباده بالنعمة، لم يجز أن يكلف ما ليس على قدره، لانه أسوء تناقض المظاهرة بالنعمة. وقوله: " إن ا عزيز حكيم " أي يفعل بعزته مايحب، لا يدفعه عنه دافع. " حكيم " ذو حكمة فيما أمركم به من أمر اليتامى وغيره. قوله تعالى: ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار وا يدعوا إلى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس للعلهم يتذكرون (221) آية واحدة. اللغة: نكح ينكح نكحا ونكاحا: إذا تزوج، وأنكح غيره إنكاحا: إذا زوجه وتناكحوا تناكحا، وناكحه مناكحة قال الاعشى: ولا تقربن جارة إن سرها * عليك حرام فانكحن أو تأبدا (1) أي تعفف وأصل الباب التزويج. المعنى: وهذه الاية على عمومها - عندنا - في تحريم مناكحة الكفار، وليست منسوخة ولا مخصوصة. وقال ابن عباس في رواية شهر بن حوشب عنه قال: فرق

" 1 " ديوانه: 137 رقم القصيدة 17. والتأبد: التعزب أبدا وهو الابتعاد عن النساء. يقول: لا تتزوج جارتك وتزوج غيرها أو استعفف ولا تقترب من النساء.